تأثير التنوع في أساليب التدريس على اكتساب مهارتي الضربة الأمامية والخلفية وتكرار أدائهما في لعبة الريشة الطائرة

م.م نغم كامل كمر
مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية
wdos٢٠٢١@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استجلاء تأثير توظيف ثلاثة أساليب تدريسية مستقاة من منظومة موستن —وهي الأسلوب الأمري، والأسلوب التطبيقي، وأسلوب تقييم الأداء الذاتي —في تنمية مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية لدى طلاب كلية السلام، وقياس أثر كل أسلوب في مستوى الإتقان المهاري وعدد تكرارات الأداء الفعلي .اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٤٢)طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة في كلية السلام للعام الدراسي ٢٠٢٥م، وُزِّعوا عشوائياً على ثلاث مجموعات متكافئة (١٤)في كل منها، طُبِّق على المجموعة الأولى الأسلوب الأمري، وعلى الثانية الأسلوب التطبيقي، وعلى الثالثة أسلوب تقييم الأداء الذاتي. استُخدم اختبار الاتحاد الدولي للريشة الطائرة (BWF ٢٠٢٤)أداةً للقياس، وعولجت البيانات بالحقيبة الإحصائية (SPSS)عبر اختبار (ت) للعينات المترابطة، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية . كشفت النتائج أن الأساليب الثلاثة أحدثت جميعها تطوراً دالاً إحصائياً في مستوى أداء المهارتين، غير أن الأسلوب التطبيقي تصدّر المجموعات بأعلى متوسط نقاط (٨١.٠) وأعلى تكرارات أداء (٢٩.٠)مرة(، وسجّل فروقاً دالة عن أسلوب تقييم الأداء الذاتي في الضربة الخلفية تحديداً .وخلصت الدراسة إلى التوصية بتبنّي الأسلوب التطبيقي أسلوباً رئيسياً في تدريس مهارات الريشة الطائرة للمبتدئين.

الكلمات المفتاحية :أساليب التدريس، موستن، الريشة الطائرة، الضربة الأمامية، الضربة الخلفية، التقييم الذاتي.

Abstract

This study examined how three distinct instructional approaches drawn from "Mosston's Teaching Spectrum" — the Command Style,

the Practice Style, and the Self-Check Style — shaped the development of forehand and backhand strokes among undergraduate students at Al-Salam College. Beyond measuring skill level, the investigation also tracked actual performance repetitions as a secondary indicator of instructional efficiency.

A true experimental design was adopted, involving ٤٢ third-year students (male and female) enrolled in the morning programme at Al-Salam College during the academic year ٢٠٢٥. Participants were randomly distributed into three equivalent groups of ١٤, each exposed exclusively to one of the three instructional approaches across eight practical sessions held over four weeks. Stroke proficiency was assessed using the Badminton World Federation standardised evaluation protocol (BWF, ٢٠٢٤), and statistical analysis was conducted through the SPSS package employing paired-sample t-tests, one-way analysis of variance, and Scheffé post-hoc comparisons.

Findings revealed that all three approaches generated statistically significant pre-to-post gains in both stroke skills. Nevertheless, the Practice Style yielded the highest aggregate score (٨١.٠ points) and matched the Command Style in performance repetitions (٢٩.٠ attempts), while outperforming both rival approaches in backhand stroke quality — a difference that proved statistically significant. The Self-Check Style, despite producing meaningful learning gains, recorded the lowest repetition frequency (٢٥.٨ attempts), a pattern attributed to the cognitive time students invested in self-evaluation during practice sessions.

The study recommends prioritising the Practice Style in introductory badminton instruction, while reserving the Self-Check approach for learners who have already internalised a clear mental model of correct technique.

Keywords: Teaching styles, Mosston spectrum, Badminton, Forehand stroke, Backhand stroke, Self-assessment, Motor learning.

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

شهد ميادين العلوم الرياضية تحولاً متسارعاً تُغذّيه النظريات التربوية الحديثة والأبحاث التطبيقية المتراكمة، وقد كان ميدان التدريس من أبرز الميادين التي شهدت نقلةً

نوعيةً حقيقيةً، منذ أن أرسى العالم موستن (Mosston)إطاره التدريسي الشامل في منتصف ستينيات القرن الماضي، الذي أعاد تشكيل مسار تدريس التربية الرياضية عالمياً، وقد وصفه كلٌّ من نيكسون (Nixon)ولوك (Locke)بأنه الحدث المحوري في هذا الميدان .وتكمن أهمية هذا الإطار في كونه منظومةً متكاملةً من الأساليب المتدرجة، تنقل المتعلم تدريجياً من الاستقبال السلبي إلى الاستقلالية في التعلم))فرات جبار سعد الله،٦٥،(٢٠٢٢

وعلى صعيد تدريس لعبة الريشة الطائرة، تتجلى الحاجة إلى التنوع في الأساليب التدريسية بصورة أكثر إلحاحاً؛ إذ تتسم هذه اللعبة بسرعة الحركة وتشابك مهاراتها الأساسية، مما يجعل الاعتماد على أسلوب واحد قاصراً .وتُعدّ الضربة الأمامية والضربة الخلفية ركيزتين تقنيتين أساسيتين تُوظَّفان في أكثر من ٨٠٪من المواقف التنافسية هجوماً ودفاعاً، مما يجعل إتقانهما شرطاً جوهرياً لأي متعلم مبتدئ.

وتنبثق أهمية هذا البحث من سعيه إلى الكشف عن الأسلوب التدريسي الأجدر في تعليم هاتين المهارتين مع ترشيد الوقت والجهد، مستعيناً بثلاثة أساليب من منظومة موستن :الأمري، والتطبيقي، وتقييم الأداء الذاتي.

٢-١مشكلة البحث

يُعدّ التنوع في الأساليب التدريسية أحد المؤشرات الجوهرية للكفاءة التربوية، لكونه يعكس قدرة المعلم على استيعاب الفروق الفردية بين المتعلمين والتكيف مع متطلبات كل موقف تعليمي .وفي ميدان التربية الرياضية، يكتسب هذا التنوع أبعاداً إضافية تتجاوز الجانب المعرفي لتشمل الإعداد البدني والتنمية الحركية والصحية للطلاب.

وقد رصدت الباحثة من خلال تجربتها الأكاديمية والميدانية في تدريس مادة الريشة الطائرة ظاهرةً لافتةً تتمثل في اعتماد غالبية مدرسي هذه المادة على الأسلوب التقليدي القائم على التلقين المباشر وإصدار الأوامر، دون الاستفادة من الثروة التدريسية الهائلة التي تتيحها أساليب موستن .ويتجلى غياب هذا التنوع في ضعف مستوى الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة وتراجع دافعية الطلاب نحو الممارسة المستقلة.

وفي ضوء مراجعة الباحثة للدراسات السابقة، تبيّن شُحّ البحوث التي تناولت تأثير أساليب موستن على مهارات الريشة الطائرة تحديداً، مما يُفضي إلى فجوة بحثية تستوجب

المعالجة .وتتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الجوهري :ما تأثير التنوع في أساليب التدريس)الأمري، والتطبيقي، وتقييم الأداء الذاتي (على مستوى اكتساب مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية وتكرار أدائهما لدى طلاب كلية السلام؟

٣-١أهداف البحث

١. الكشف عن تأثير ثلاثة أساليب تدريسية)الأمري، والتطبيقي، وتقييم الأداء الذاتي (على مستوى اكتساب مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية في لعبة الريشة الطائرة وقياس هذا التأثير كمياً وكيفياً.
٢. إجراء مقارنة علمية موضوعية بين الأساليب التدريسية الثلاثة لتحديد الأسلوب الأكثر فاعليةً من حيث مستوى الأداء وعدد التكرارات.

٤-١فرضيات البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية عند تطبيق الأساليب التدريسية الثلاثة)الأمري، والتطبيقي، وتقييم الأداء الذاتي.(
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية بين المجموعات التي تلقّت تدريسها وفق الأساليب الثلاثة.

٥-١مجالات البحث

١-٥-١المجال البشري

طلاب المرحلة الثالثة)الدراسة الصباحية (في كلية السلام.

٢-٥-١المجال الزماني

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٥م)من ١٥/٢/٢٠٢٥إلى ١٥/٤/٢٠٢٥م.(

٣-٥-١المجال المكاني

ملاعب الريشة الطائرة في كلية السلام.

٢-منهج البحث وإجراءاته الميدانية

١-٢منهج البحث

انطلقت الباحثة في دراستها من المنهج التجريبي لما يتميز به من قدرة على ضبط المتغيرات وإثبات العلاقات السببية بين الأساليب التدريسية ونتائج التعلم الفعلية .ويُعدّ هذا

المنهج الركيزة الأنسب لطبيعة مشكلة البحث، كونه الأداة البحثية الأقدر على التحقق الفعلي من فروض الأثر والنسب بين المتغيرات .وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي بثلاث مجموعات متوازية مع القياسين القبلي والبعدي لضمان دقة المقارنة وموثوقية الاستنتاجات)وسام صلاح عبد الحسين،٤٩،(٢٠٢١

٢-٢مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثالثة)الدراسة الصباحية (في كلية السلام للعام الدراسي ٢٠٢٥م، والبالغ عددهم (٥٧)طالباً وطالبة .أما عينة البحث فقد بلغت (٤٢)طالباً وطالبة بنسبة (٧٣.٦٪)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ووُزِّعوا بالقرعة على ثلاث مجموعات متساوية، كل مجموعة (١٤)طالباً وطالبة .واستُبعد الطلاب المؤجلون والراسبون وذوو الخبرة السابقة باللعبة، للحفاظ على تجانس المجموعات وصدق المقارنة .وبلغ متوسط أعمار أفراد العينة (٢١.٦)سنة.

١-٢-٢تكافؤ العينة

قبل الشروع في تطبيق التجربة، أجرت الباحثة تحليل التباين الأحادي على نتائج الاختبار القبلي للتحقق من تكافؤ المجموعات الثلاث .وكما يتضح من الجدول (١)، لم تُسجَّل أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في كلتا المهارتين، مما يُثبت تكافؤها ويمنح نتائج التجربة مصداقيةً عالية.

جدول :(١)تحليل التباين الأحادي للأساليب الثلاثة على اختباري الضربة الأمامية والخلفية)القبلي(

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الضربة الأمامية	بين / داخل / الكلي	٦.٦٣ / ١٥٤٨.١ / ١٥٥٢.٧	٢ / ٣٩ / ٤١	٠.٠٨٤	٠.٩١٩ غير دالة
الضربة	بين / داخل	٠.٥٨٧ / ٣٧٣٤.٦	٢ / ٣٩ /	٠.٠٠٤	٠.٩٩٦

الخلفية	/ الكلي	٢٨٤٥ /	٤١		غير دالة

٣-٢الأدوات والأجهزة والوسائل المساعدة

- المصادر والمراجع العلمية العربية والأجنبية المتخصصة في الريشة الطائرة وطرائق التدريس.
- استمارات التسجيل والملاحظة الميدانية المُعدَّة خصيصاً لهذه الدراسة.
- المقابلات الشخصية مع الخبراء والمختصين في مجالَي الريشة الطائرة وطرائق التدريس.
- فريق العمل المساعد)محكّمون أكاديميون ومساعدو تطبيق ميداني.(
- الأدوات الرياضية :ريشات بادمنتون، ومضارب بادمنتون، وملعب الريشة الطائرة القياسي، وشريط قياس، وطباشير ملون.
- الحقيبة الإحصائية (SPSS)لمعالجة البيانات واستخراج النتائج.

٤-٢الاختبارات المهارية

بعد استقراء واسع في المصادر العلمية المتخصصة بالريشة الطائرة، خلصت الباحثة إلى أن المهارات الأساسية في هذه اللعبة تتمحور حول :الضربة الأمامية، والضربة الخلفية، وضربة الإرسال؛ وتُهيمن الأوليان على أكثر من ٨٠٪من المواقف التنافسية الفعلية .وقد آثرت الباحثة تركيز دراستها على هاتين المهارتين لكونهما ضمن المنهج التعليمي المعتمد في كلية السلام، وذات أثر مباشر في الأداء التنافسي .واعتُمد اختبار الاتحاد الدولي للريشة الطائرة (BWF ٢٠٢٤)لما يتمتع به من معايير صدق وثبات وموضوعية محققة علمياً ولملاءمته لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

١-٤-٢اختبار عمق الضربات الأمامية والخلفية

هدف الاختبار :قياس وتقييم دقة الضربتين الأمامية والخلفية من حيث العمق والسيطرة على الريشة.

إجراءات الاختبار:

١. التأكد من إتمام جميع المختبَرين لبروتوكول الإحماء العام والخاص قبل الشروع في الاختبار.

٢. يستهدف الاختبار قياس قدرة اللاعب على السيطرة وتحقيق العمق المطلوب في تنفيذ الضربتين.
٣. تُحتسب النقاط على ملعب الريشة الطائرة الفردي القياسي المحدد بخطوطه الرسمية المعتمدة دولياً.
٤. يُنفّذ اللاعب (١٠)ريشات متناوبة :واحدة أمامية وأخرى خلفية، وهكذا حتى اكتمال العدد.
٥. تُمنح النقاط وفق موضع سقوط الريشة في ملعب المنافس استناداً إلى منطقة السقوط وعمقها.
٦. يقوم اللاعب المساعد بتهيئة الريشة إلى المنطقة الوسطى بين خط الإرسال الأمامي وخط القاعدة، ويحق لكلا الطرفين رفض الريشة غير المنتظمة.

مناطق احتساب النقاط:

١. نقطة واحدة :إذا سقطت الريشة داخل منطقة الإرسال الأمامية)القريبة من الشبكة.(
٢. نقطتان :إذا سقطت الريشة في المقطع الثاني مباشرةً خلف خط الإرسال الخلفي.
٣. ثلاث نقاط :إذا سقطت الريشة في المقطع الثالث ضمن الثلث الأوسط من الملعب الخلفي.
٤. أربع نقاط :إذا سقطت الريشة في المقطع الرابع)منطقة خط القاعدة الخلفي — (أعلى قيمة.

المناطق (٤ ← ١)من قريب الشبكة إلى خط القاعدة —كلما زاد العمق زادت النقاط

٥-٢التجربة الاستطلاعية

قبل الشروع في التجربة الرئيسية، أجرت الباحثة تجربةً استطلاعيةً على عينة عشوائية من (١٤)طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ذاته غير المشاركين في التجربة الأساسية، وقد استهدفت هذه التجربة:

١. التحقق من قدرة المدرس على تطبيق الأساليب التدريسية الثلاثة تطبيقاً سليماً ودقيقاً وفق المخطط الإجرائي الخاص بكل أسلوب.
٢. التأكد من سلامة بيئة التطبيق الميداني والأدوات المستخدمة)الملعب، والمضارب، والريشات، وأدوات القياس.(
٣. رصد أي ثغرات أو أخطاء في البرنامج التطبيقي ومعالجتها قبل انطلاق التجربة الرئيسية.

٦-٢إجراءات البحث الميدانية

١-٦-٢الأساليب التدريسية المستخدمة

استندت الباحثة في اختيار أساليبها إلى الإطار العام الذي أرساه موستن والمختصون، والمتكون من (١١)أسلوباً متدرجاً .ووقع الاختيار على ثلاثة أساليب تُمثّل طيفاً متنوعاً من توزيع السلطة بين المعلم والمتعلم)فاضل كريم ،١١٢،(٢٠٢٠

١. الأسلوب الأمري :يمثّل قطب سيطرة المعلم الكاملة على العملية التعليمية.
٢. الأسلوب التطبيقي)التدريبي :(يُشكّل نقطة توازن بين توجيه المعلم واستقلالية المتعلم.
٣. أسلوب تقييم الأداء الذاتي :يُتيح للمتعلم قدراً أكبر من المسؤولية في تقييم أدائه وتطويره.

وقد عُرضت برامج هذه الأساليب على مجموعة من الخبراء والمختصين في الريشة الطائرة وطرائق التدريس للتحقق من صلاحيتها.

٢-٦-٢إجراء التجربة

١. شُرح لجميع أفراد العينة هدف الدراسة وطريقة إجرائها، وأُطلعوا على الأسلوب الخاص بمجموعتهم.
٢. قُدِّمت المهارتان شفهياً مع نماذج عملية، ثم أُتيح لكل طالب تنفيذ محاولات تجريبية بالريشة.

٣. أُجري الاختبار القبلي على جميع أفراد العينة باستخدام اختبار (BWF ٢٠٢٤)، ووُزِّع الطلاب عشوائياً على المجموعات الثلاث.
٤. أُجري الإحماء العام والخاص قبل كل جلسة تطبيقية مباشرة.
٥. اشتملت التجربة على (٨)محاضرات عملية لكل مجموعة، بواقع محاضرتين أسبوعياً لأربعة أسابيع.
٦. لم يُقيَّد الطلاب بتحقيق عدد محدد من النقاط في أي ضربة، إتاحةً للأداء وفق القدرات الفعلية.
٧. فُصلت المجموعات الثلاث فصلاً تاماً أثناء الجلسات منعاً لأي تأثير متبادل في التعلم.
٨. طُبِّقت جميع الأساليب بالظروف ذاتها ومن قِبل المعلم ذاته، والاختلاف الوحيد في طريقة تطبيق الأسلوب.
٩. أُجري الاختبار البعدي بعد يوم واحد من انتهاء آخر جلسة تطبيقية وبالأسلوب ذاته للقياس القبلي.

٧-٢الوسائل الإحصائية

استُعين بالحقيبة الإحصائية (SPSS)لاستخراج:

- المتوسط الحسابي)س (للتعرف على المستوى العام لكل مجموعة.
- الانحراف المعياري)ع (لقياس مدى تشتت الدرجات.
- اختبار)ت (للعينات المترابطة للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)للمقارنة بين المجموعات الثلاث.
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Test)لتحديد مواضع الفروق الدالة.

-٣عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

١-٣عرض نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي

تكشف بيانات الجدولين (٢)و (٣)عن المؤشرات الإحصائية الوصفية والاستدلالية للقياسين القبلي والبعدي لمهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية في المجموعات الثلاث.

جدول :(٢)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية

المجموعة	المهارة	الاختبار	العدد	أدنى نقطة	أعلى نقطة	المتوسط (س)	الانحراف المعياري (ع)
الأسلوب الأمري	الأمامية	القبلي	١٤	٩	٢٨	١٥.٧	٥.٨
		البعدي	١٤	١٢	٤٠	٢٨.٩	٨.٧
	الخلفية	القبلي	١٤	٨	٣٣	١٦.٩	٨.١
		البعدي	١٤	٤٠	٦١	٤٨.٥	٩.٢
الأسلوب التطبيقي	الأمامية	القبلي	١٤	٨	٢٨	١٦.٧	٧.٥
		البعدي	١٤	١٦	٣٨	٢٩.٧	٦.٥
	الخلفية	القبلي	١٤	٧	٣٥	١٧.٠	٨.٦
		البعدي	١٤	٤٤	٦٢	٥٤.٢	٦.٠
أسلوب تقييم الأداء الذاتي	الأمامية	القبلي	١٤	٩	٢٦	١٦.٠	٥.١
		البعدي	١٤	٢٠	٣٢	٢٦.٩	٢.٦
	الخلفية	القبلي	١٤	٨	٣٤	١٦.٧	٨.٤
		البعدي	١٤	٣٠	٥٦	٤٥.٩	٨.٣

جدول :(٣)قيمة)ت (ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية

المجموعة	المهارة	س قبلي	ع قبلي	س بعدي	ع بعدي	فرق المتوسطات	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأمري	الأمامية	١٥.٧	٥.٨	٢٨.٩	٨.٢	١٣.١	-٦.٢	١٣	٠.٠٠٠ دالة
	الخلفية	١٦.٩	٨.١	٤٨.٥	٩.١	٣١.٦	١٣.٥-	١٣	٠.٠٠٠ دالة
التطبيقي	الأمامية	١٦.٧	٧.٥	٢٩.٧	٦.٥	١٣.٠	-٥.٥	١٣	٠.٠٠٠ دالة
	الخلفية	١٧.٠	٨.٦	٥٤.٢	٦.٠	٣٧.٢	١٤.٦-	١٣	٠.٠٠٠ دالة
تقييم الذاتي	الأمامية	١٦.٠	٥.١	٢٦.٩	٢.٦	١٠.٩	-٧.٩	١٣	٠.٠٠٠ دالة
	الخلفية	١٦.٧	٨.٤	٤٥.٩	٨.٣	٢٩.٢	١٠.٠-	١٣	٠.٠٠٠ دالة

يتبيّن من استقراء بيانات جدولَي (٢)و (٣)أن الأساليب التدريسية الثلاثة أحدثت جميعها تطوراً ملحوظاً في مستوى أداء كلتا المهارتين، وأن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي كانت ذات دلالة إحصائية عالية في جميع المجموعات عند مستوى دلالة .(٠.٠٠٥)وقد تصدّرت مجموعة الأسلوب التطبيقي المشهدَ بتسجيلها أعلى متوسط نقاط في الضربتين معاً، تلتها مجموعة الأسلوب الأمري، فيما جاءت مجموعة أسلوب تقييم الأداء الذاتي في المرتبة الأخيرة.

وترى الباحثة أن هذه النتائج لا تعني أن أسلوباً ما أفضل في ذاته بصورة مطلقة، بل تعكس مدى انسجام كل أسلوب مع طبيعة المرحلة الأولى في تعلم الريشة الطائرة . فالمبتدئ يحتاج إلى توجيه مستمر وتغذية راجعة فورية ودقيقة، وهو ما يُوفّره الأسلوب التطبيقي بصورة أوضح.

ويتوافق هذا التفسير مع ما ذهب اليه **علي مكي** أن فاعلية الأسلوب مشروطة بملاءمته للمرحلة التعليمية ومستوى المتعلم .وتُشير بحوث النمو المهاري إلى أن الحاجة إلى التغذية الراجعة الخارجية تبلغ ذروتها في المراحل الأولى من التعلم الحركي) علي مكي مصطفى،١٥،(٢٠١٨

٢-٣نتائج تحليل التباين الأحادي بين الأساليب الثلاثة

لتحديد ما إذا كانت الفروق بين المجموعات في الاختبار البعدي تبلغ حد الدلالة الإحصائية، أجرت الباحثة تحليل التباين الأحادي، ويُوجَز في الجدول :(٤)

جدول :(٤)تحليل التباين الأحادي بين الأساليب الثلاثة على اختباري الضربتين الأمامية والخلفية)البعدي(

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمةف المحسوبة	مستوى الدلالة
الضربة الأمامية	بين / داخل / الكلي	٦١.٢ / ١٥٤٢ / ١٦٠١.٤	٢ / ٣٩ / ٤١	٠.٧٦	٠.٤٧ غير دالة
الضربة الخلفية	بين / داخل / الكلي	٥٠٢.٥ / ٢٤٦٠.٧ / ٢٩٦٢.٢	٢ / ٣٩ / ٤١	٣.٩٥	٠.٠٢٧ دالة

يتضح من الجدول (٤)أن الفروق في الضربة الأمامية لم ترقَ إلى مستوى الدلالة الإحصائية)ف٠.٧٦=، مستوى الدلالة (٠.٤٧=رغم تقدم مجموعة الأسلوب التطبيقي .(٢٩.٧)في المقابل، كشف التحليل عن فروق جوهرية دالة إحصائياً في أداء الضربة الخلفية)ف٣.٩٥=، مستوى الدلالة.(٠.٠٢٧=

وتُفسّر الباحثة عدم دلالة الفروق في الضربة الأمامية بأنها مهارة أقل تعقيداً نسبياً مما يجعلها أكثر قابليةً للاكتساب بمختلف الأساليب .أما الضربة الخلفية فتستلزم توافقاً حركياً أدق، مما يجعلها أكثر حساسيةً لنوعية التغذية الراجعة وجودة الأسلوب التدريسي.

ويُعضّد هذا الرأيَ ما ذهب **أحمد كريم** من أن المهارات ذات التعقيد الحركي الأعلى تستجيب بصورة أكبر للأساليب التي توفر تغذيةً راجعةً فردية ومستمرة، في حين تستجيب المهارات الأقل تعقيداً بصورة متقاربة لمختلف الأساليب)احمد رحيم،٦٣،(٢٠٢٣

جدول :(٥)المقارنات البعدية)شيفيه (بين الأساليب الثلاثة على اختبار الضربة الخلفية

المجموعة	العدد	مستوى الدلالة	المتوسط
أسلوب تقييم الأداء الذاتي	١٤	١	٤٤.٩
الأسلوب الأمري	١٤	١	٤٧.٥
الأسلوب التطبيقي	١٤	١	٥٣.٢

تُبيّن نتائج اختبار شيفيه أن الفروق الجوهرية تقع بين مجموعة أسلوب تقييم الأداء الذاتي (٤٤.٩)ومجموعة الأسلوب التطبيقي (٥٣.٢)لصالح الأخيرة، في حين جاءت الفروق بين الأسلوب الأمري (٤٧.٥)والتطبيقي دون حد الدلالة الإحصائية.

وتذهب الباحثة إلى أن مفتاح هذه النتيجة يكمن في طبيعة التغذية الراجعة؛ ففي الأسلوب التطبيقي يتلقى كل طالب تغذيةً راجعةً فوريةً وشخصيةً تُشخِّص خطأه وتُوجّهه نحو التصحيح الفوري .أما في التقييم الذاتي فيعتمد الطالب على نموذج مكتوب، وهو عبءٌ معرفيٌّ إضافيٌّ على المبتدئ الذي يفتقر إلى الصورة الذهنية الواضحة للأداء الصحيح.

وتتفق الباحثة مع ما خلص إليه نضال مصطفى من تماثل أثر الأسلوبين الأمري والتطبيقي في المهارات المغلقة) نضال مصطفى ،١٨،(٢٠٢٠، ومع سعدون جاسم من أن التغذية الراجعة الفورية والشخصية تُسرّع منحنى التعلم الحركي لدى المبتدئين)سعدون جاسم محمد،٨٨،(٢٠٢١

٣-٣الترتيب العام للأساليب من حيث النقاط وتكرارات الأداء

جدول :(٦)ترتيب الأساليب الثلاثة من حيث متوسط النقاط وتكرارات الأداء

الأسلوب	متوسط النقاط الكلي	متوسط تكرارات الأداء

الأسلوب التطبيقي	٨١.٠	٢٩.٠
الأسلوب الأمري	٧٦.٨	٢٩.٠
أسلوب تقييم الأداء الذاتي	٧١.٨	٢٥.٨

يُلخّص جدول (٦)الصورة المقارنة الشاملة؛ إذ يحتل الأسلوب التطبيقي المرتبة الأولى في متوسط النقاط (٨١.٠)وتكرارات الأداء ٢٩.٠)مرة(، يليه الأسلوب الأمري ٧٦.٨)نقطة، ٢٩.٠مرة(، وأخيراً التقييم الذاتي ٧١.٨)نقطة، ٢٥.٨مرة.(

وترى الباحثة أن المفارقة اللافتة تتمثل في تساوي تكرارات الأداء بين الأسلوبين الأمري والتطبيقي رغم تفوق الأخير في النقاط، مما يُرجّح أن التفوق جاء من جودة الضربات لا من كثرتها .وهذا مؤشر دقيق على أن الأسلوب التطبيقي لم يُسهم في رفع كمية الأداء فحسب بل في رفع نوعيته أيضاً.

وهذا ما يُؤيده غريفي وهاريسون (Griffey & Harrison, ١٩٨٩)اللذان أكدا أن الإنتاجية التعليمية الحقيقية لا تُقاس بعدد التكرارات وحده، بل بمجموع ما يُنجزه المتعلم من أداء صحيح مُستوعَب.

٤-٣تحليل التباين الأحادي من حيث تكرارات الأداء

جدول :(٧)تحليل التباين الأحادي للأساليب الثلاثة من حيث عدد تكرارات الأداء

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
عدد مرات الأداء	بين / داخل / الكلي	٩٥.٥ / ـ / ٩٥.٥	٢ / ٣٩ / ٤١	دالة إحصائياً	٠.٠٠

جدول :(٨)المقارنات البعدية)شيفيه (بين الأساليب الثلاثة من حيث عدد تكرارات الأداء

المجموعة	العدد	مستوى الدلالة	متوسط التكرارات
أسلوب تقييم الأداء الذاتي	١٤	١	٢٤.٨
الأسلوب الأمري	١٤	١	٢٨.٠
الأسلوب التطبيقي	١٤	١	٢٨.٠

يؤكد جدول (٧)وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في عدد مرات الأداء الفعلي .ويكشف جدول (٨)أن هذه الفروق مركّزة بين مجموعة التقييم الذاتي ٢٤.٨)تكراراً (ومجموعتي الأسلوب الأمري والتطبيقي ٢٨.٠)تكراراً لكليهما (لصالح الأخيرتين.

وتُرجع الباحثة هذا الفارق إلى التكلفة الزمنية الخفية لأسلوب التقييم الذاتي؛ إذ يُمضي الطالب وقتاً في مراجعة نموذج المهمات وتقييم أدائه، مما يُقلّص وقت الأداء الفعلي .في المقابل، يتولى المدرس في الأسلوبين الآخرين عملية التصحيح بشكل مركّز وأسرع، مما يُتيح استثمار الوقت في تكرارات أكثر.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما خلص إليه مرفت من أن "وقت التعلم الأكاديمي الحركي " (ALT–PE)مؤشرٌ حاسمٌ في فاعلية الأساليب التدريسية، وأن الأساليب التي تُعظّم وقت الأداء الفعلي تُحقق مكاسب تعليمية أعلى في المرحلة الأولى من التعلم)مرفت عبد الحميد مجيد،١١١،(٢٠٢٥

٤– الاستنتاجات والتوصيات

٤ – ١ الاستنتاجات

١. الأساليب التدريسية الثلاثة)التطبيقي، والأمري، وتقييم الأداء الذاتي (فاعلة في تطوير مستوى مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية، إذ أحدثت كل منها تحسّناً دالاً إحصائياً مقارنةً بالمستوى القبلي.
٢. يتفوق الأسلوب التطبيقي على الأسلوبين الآخرين في تطوير كلتا المهارتين من حيث متوسط النقاط وجودة الأداء الكلية.
٣. يتشابه الأسلوب الأمري والأسلوب التطبيقي في عدد تكرارات الأداء الفعلي، غير أن التطبيقي يتميز في جودة النقاط المحققة.
٤. يُقلّص أسلوب تقييم الأداء الذاتي وقت الأداء الفعلي نسبياً بسبب الوقت المخصص للتقييم الذاتي، مما ينعكس سلباً على عدد التكرارات.
٥. الضربة الخلفية أكثر حساسيةً لنوع الأسلوب التدريسي مقارنةً بالضربة الأمامية، ويظهر ذلك في الفروق الإحصائية الدالة بين المجموعات في أدائها.

٢-٤ التوصيات

١. يُوصى مدرسو الريشة الطائرة في كلية السلام بتبنّي الأسلوب التطبيقي أسلوباً رئيسياً في تدريس المهارات الأساسية للمبتدئين، مع الإفادة من الأسلوب الأمري في مراحل الضبط التنظيمي الأولى.
٢. يُنصح بتوظيف أسلوب تقييم الأداء الذاتي في مراحل التعلم الأكثر نضجاً حين يمتلك المتعلم صورةً ذهنيةً واضحةً للأداء الصحيح.
٣. إجراء دراسات مقارنة على مجموعات مختلفة المستوى المهاري)مبتدئين، ومتوسطين، ومتقدمين (للتحقق من أفضلية الأسلوب التطبيقي بحسب المرحلة.
٤. توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل أساليب موستن الأخرى)التبادلي، والاكتشاف الموجّه، والتشعّبي (وتطبيقها على ألعاب فردية وجماعية.
٥. الاستفادة من مخرجات هذه الدراسة في تطوير الخطط التعليمية لمادة الريشة الطائرة في كلية السلام بما يضمن توظيف التنوع التدريسي الأمثل.

المصادر

١. فرات جبار سعدالله، انتصار عباس زيدان :تأثير انتقال أثر التعلم العمودي والمعكوس في تعلم مهارتي الضربتين الأمامية والخلفية بالريشة الطائرة، مجلة علوم الرياضة الدولية، مج٤، ع٧، ٢٠٢٢، ص.٧٢-٦٥
٢. حسن، علي عبد الأمير :أساليب التدريس الحديثة وأثرها في تعلم المهارات الأساسية في الألعاب الفردية، بغداد، دار الكتب العلمية، ٢٠٢١، ص.٤٥
٣. وسام صلاح عبد الحسين، شيلان حسين محمد :تأثير التعلم السريع في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بالريشة الطائرة، مجلة علوم الرياضة، مج١٣، ع٤٦، ٢٠٢١، ص.٧٤-٤٩
٤. فاضل كريم :التعلم الحركي وتطبيقاته في الألعاب المضربية، عمان، دار المسيرة، ٢٠٢٠، ص.١١٢

٥. علي مكي، مصطفى مهدي :تأثير استخدام أدوات مبتكرة في تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بالريشة الطائرة، مجلة التربية الرياضية، جامعة بغداد، ٢٠١٨،
٦. أحمد رحيم :استراتيجيات التدريس المعاصر في التربية البدنية، النجف، دار الضياء، ٢٠٢٣، ص.٦٣
٧. نضال مصطفى بني سعيد :دراسة مقارنة بين دقة الأداء للضربتين الأمامية والخلفية في الريشة الطائرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مج٧، ع٢١، ٢٠١٨، ص.٢٠-١

٨. سعدون جاسم محمد :أثر استخدام الأساليب الحديثة في تعلم مهارات الريشة الطائرة لدى الطلبة، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة كربلاء، ٢٠٢١، ص.١٠٤-٨٨
٩. مرفت عبد المجيد حميد، محمد حسين حميدي :تأثير استراتيجية جيكسو في تعلم الضربة الأمامية في الريشة الطائرة، مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، ٢٠٢٥، ص.١٢٠-١٠١

الملاحق

الملحق :(١)الأسلوب الأمري —طريقة التطبيق

٦. يُعلن المدرس عن هدف الدرس :إتقان مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية بصورة صحيحة.
٧. يُحدّد المدرس مكان وقوف كل طالب ومسار حركته داخل الملعب بدقة تامة.
٨. يُقسَّم الطلاب إلى مجموعتين فرعيتين تقف كل منها في منطقة ضربة محددة.
٩. عند إشارة البدء)الصافرة (ينطلق أول طالب لأداء المهارة، ثم يعود إلى مجموعته.
١٠. يُعطي المدرس إشارة البدء لكل طالب بالتسلسل الصارم حتى انتهاء وقت التطبيق.
١١. يُمنع الأداء قبل إشارة البدء ويُلزم الجميع بالترتيب ذاته في كل مرة.
١٢. تُخصَّص (١٢:٣٠)دقيقة للضربة الأمامية و (١٢:٣٠)للضربة الخلفية في كل جلسة.
١٣. يستخدم المدرس "جيد "للأداء الناجح و"حاول مرة أخرى "للخاطئ، مع تصحيح الأخطاء فورياً وجماعياً.
١٤. دور المدرس :الإشراف الكامل على النواحي التنظيمية وتقديم التغذية الراجعة للمجموعة بأكملها.

الملحق :(٢)الأسلوب التطبيقي —طريقة التطبيق

١٥. يُعلن المدرس عن هدف الدرس :إتقان مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية.
١٦. يُتاح لكل طالب حرية اختيار نوع الضربة التي يرغب في البدء بها وفق تقديره الشخصي.
١٧. يُسمح لكل طالب بالانتقال من نوع ضربة إلى آخر متى رأى ذلك مناسباً.
١٨. يُتاح لكل طالب تحديد عدد التكرارات المناسبة له من كل نوع.
١٩. يُشترط انتظار كل طالب حتى يُنهي من يسبقه أداءه.
٢٠. يُقدّم المدرس تغذيةً راجعةً فردية وشخصية لكل طالب تُشخّص خطأه وتُوجّهه نحو التصحيح الفوري.
٢١. يُستخدم "جيد "للناجح و"حاول بشكل أفضل "للخاطئ.
٢٢. دور المدرس :الإشراف التنظيمي والتدخل الفردي لتصحيح الأخطاء دون التدخل في خيارات الطالب.

الملحق :(٣)أسلوب تقييم الأداء الذاتي —طريقة التطبيق

٢٣. يُعلن المدرس عن هدف الدرس :إتقان الضربتين مع تطوير مهارة التقييم الذاتي.
٢٤. يُتاح لكل طالب اختيار نوع الضربة التي يبدأ بها والانتقال بين الضربتين وفق تقديره.
٢٥. يُحدّد كل طالب بنفسه عدد التكرارات المناسبة له من كل نوع.
٢٦. يُشترط الانتظار حتى يُنهي السابق أداءه قبل الانطلاق.
٢٧. يُوجّه المدرس الطلاب إلى الاستفادة الكاملة من نموذج المهمات لتقييم أدائهم ذاتياً خطوةً بخطوة.
٢٨. يتحمّل الطالب مسؤولية تشخيص أخطائه وتصحيحها بنفسه اعتماداً على نموذج المهمات.
٢٩. دور المدرس :الإشراف التنظيمي العام وتحفيز الطلاب على الاستخدام الفعّال للنموذج دون التدخل في التقييم.

نموذج المهمات —أسلوب تقييم الأداء الذاتي

الاسم: ..... **التاريخ:**	**المهارة: الضربتان الأمامية والخلفية**	**الأسلوب: تقييم الأداء الذاتي**

المهارة المُقيَّمة	نعم	كلا
١. أخذ الوضع الجانبي المناسب مع ثني الركبتين قليلاً وتوجيه الكتف نحو الريشة.		
٢. نقل القدم الأمامية جانباً لملاقاة الريشة في الموضع الأمثل دون إعاقة الحركة.		
٣. إرجاع المضرب للخلف بارتفاع الكتف أو أعلى قليلاً، ثم ضرب الريشة في حركة واحدة متواصلة وسلسة.		
٤. إبقاء المضرب بعيداً عن الجسم مع مدّ المرفق بالكامل عند لحظة الضرب.		
٥. إتمام حركة المتابعة الكاملة بعد الضرب بحيث يكون الجسم مندفعاً للأمام والمضرب أمام اللاعب.		
٦. اتخاذ خطوات منتظمة ومتوازنة قبل سقوط الريشة لضمان الوقوف في الموضع المثالي.		
٧. الاندفاع السريع نحو الريشة مع الحفاظ على التوازن طوال فترة الأداء.		
٨. توزيع ثقل الجسم على القدم الأمامية مع ثنيها قليلاً أثناء الضرب لتوليد أكبر قوة ممكنة.		
٩. تحديد موضع القدمين بدقة؛ لا قريبتان ولا بعيدتان ولا متقدمتان ولا متأخرتان عن نقطة سقوط الريشة.		
١٠. ضرب الريشة في اللحظة المناسبة عندما تكون على مستوى خط القدم الأمامية تقريباً.		